وعند البيهقي من حديث يزيد بن عامر السُّوَائي رضي الله عنه قال: **أخذ رسول الله ﷺ قبضة من الأرض، ثم أقبل على المشركين، فرمى بها، وجوههم وقال: «ازجِعُوا، شاهَتِ الوُجُوه» فما أحد يلقى أخاه إلا وهو يشكو قذىً في عينيه.** كذا في البداية (٤/ ٣٣٣).

تقليل الأعداء في أعينهم

أخرج الطبراني عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود رضي الله عنه ـ قال: **لقد قُلِّلوا في أعيننا يوم بدر؛ حتى قلت لصاحبي الذي إلى جانبي أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة، حتى أخذنا منهم رجلاً، فسألناه، قال: كنا ألفاً.** كذا في المجمع (٦/ ٨٤). وأخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن مسعود ـ نحوه، كما في التفسير لابن كثير (٢/ ٣١٥).

النصرة بالصَّبا

أخرج ابن سعد (٢/ ٧١) عن سعيد بن جبير قال: **كان يوم الخندق بالمدينة، قال: فجاء أبو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش، ومن معه من كنانة، وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان، وطليحة ومن تبعه من بني أسد، وأبو الأعور ومن تبعه من بني سُلَيم، وقريظة كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فنقضوا ذلك، وظاهروا المشركين، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الكتاب مِن صَيَاصِيهِمْ﴾[1] فأتى جبريل عليه السلام ومعه الريح، فقال حين رآى جبريل: «ألا، أبشِرُوا» ثلاثاً، فأرسل الله عليهم الريح، فهتكت القباب، وكفأت القدور[2]، ودفنت الرِّحال، وقطعت الأوتاد، فانطلقوا لا يلوي أحد على أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذْ جَاءتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لم تَرَوهَا﴾[3] فرجع رسول الله ﷺ.**

وعنده أيضاً (٢/ ٧٧) عن حُمَيد بن هلال قال: **كان بين النبي ﷺ وبين قريظة وَلْث[4] من عهد، فلما جاءت الأحزاب بما جاؤوا به من الجنود. نقضوا العهد، وظاهروا المشركين على رسول الله، فبعث الله الجنود والريح، فانطلقوا هاربين، وبقي الآخرون في حصنهم ـ** فذكر الحديث في غزوة بني قريظة.

---

(١) «صَيَاصِيهِمْ»: جمع صيصَية وهي كل شيء امتنع به وتُحصِّن، ومنه قيل للحصون الصياصي [٣٣/ سورة الأحزاب/ ٢٦].

(٢) «كفأت القدور»: قلبت القدور وهي جمع قِدر بالكسر وهو إناء يطبخ فيه.

(٣) [٣٣/ سورة الأحزاب/ ٩].

(٤) «الولث»: العهد غير الأكيد.

وأخرج البزّار عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **أتت الصَّبا[1] الشَّمالَ[2] ليلة الأحزاب، فقالت: مُرّي حتى ننصري رسول الله ﷺ، فقالت الشَّمالُ: إن الحُرّة لا تسري بالليل، فكانت الريح التي نُصر بها رسول الله ﷺ الصَّبا.** قال الهيثمي (٦/ ٦٦): رجاله رجال الصحيح. وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وابنُ جرير عن عكرمة ـ بمعناه، كما في التفسير لابن كثير (٣/ ٤٧٠).

خسف الأعداء وهلاكهم

أخرج البزّار عن بُريدة رضي الله عنه: **أن رجلاً قال يوم أحد: اللهمّ إن كان محمد على الحق فاخسف بي، قال: فخسف به.** قال الهيثمي (٦/ ١٢٢) رجاله رجال الصحيح.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل (ص ١٧٦) عن نافع بن عاصم قال: **الذي دَمّى وجه رسول الله ﷺ عبد الله بن قَمِئة رجل من هذيل، فسلّط الله عليه تَيساً فنطحه حتى قتله.**

ذهاب البصر بدعواتهم

أخذ أبصار شباب من قريش بدعاء النبي عليه السلام يوم الحديبية

أخرج أحمد عن عبد الله بن مُغَفَّل المزني رضي الله عنه قال: **كنا مع النبيّ ﷺ بالحديبية... فذكر الحديث في صلح الحديبية وفيه: فبينا نحن كذلك، خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا. فدعا عليهم رسول الله ﷺ، فأخذ الله أبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ في عَهْدٍ أَحَدٍ؟ أو هَلْ جَعَل لكم أحدٌ أماناً؟» قالوا: لا، فخلّى سبيلهم، فأنزل الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾[3].** قال الهيثمي (٦/ ١٤٥): رجاله رجال الصحيح. اهـ. وأخرجه النَّسائي نحوه، كما في التفسير لابن كثير (٤/ ١٩٢).

ذهاب بصر رجل بدعاء علي رضي الله عنه

أخرج الطبراني في الأوسط عن زاذان: **أن علياً رضي الله عنه حدّث بحديث فكذبه**

---

(١) «الصبا»: ريح ومهبّها المشرق أن تهبّ من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. «مختار» مادة (صبا).

(٢) «الشمال»: الريح التي تهبّ من ناحية القطب «مختار».

(٣) [٤٨/ سورة الفتح/ ٢٤].